Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بكلامه الرب افتخر بكلامه" (مز ٥٦:١٠).

قال الله: "لا تخف، لأني معك". إن كلمة الله أعادت تعريف خوف داود باعتباره شيئاً ليس ضاراً أو خطيراً للغاية. ومع أنه شيء مرعب، إلا أنه جزء لا يتجزأ من الحياة، الخاضعة للسيطرة الإلهية.

فلو كنت تخشى الموت، ضعه كحدث مرعب في ضوء مواعيد الله الخاصة بالقيامة ولتدرك أن شوكة الموت قد أزيلت- لم يعد هناك أي أساس للخوف.

لو كنت تخاف المرض، ضعه في سياق عناية الله الرحيمة بهدف تدريبنا لنعتمد عليه وليس على مواردنا. وفي النهاية فهو ليس تهديداً بل فرصة. إن الألم غير سار، ولكن إن كان الله معنا، فلا شيء يمكن أن يفصلنا عن محبته. يوماً ما سوف ينتهي الألم عندما نقف في حضرته المجيدة (رو ٨:١٨).

إن كنت تخشى الناس، اسأل لماذا. ما الذي يمكنهم أن يفعلوه بك؟ أيقتلوك؟ "لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوها بل خافوا بالحري من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم. أليس عصفوران يباعان بفلس وواحد منهما لا يسقط على الأرض بدون أبيكم" (مت ١٠:٢٨-٣٠). سأل المرنم هذا السؤال: "الرب نوري وخلاصي ممن أخاف؟" (مز ٢٧:١)، ويكرر كاتب الرسالة إلى العبرانيين نفس الرسالة فيقول: "الرب معين لي، فلا أخاف. ماذا يصنع بي إنسان؟" (عب ١٣:٦) .

إن كنت تخاف الحياة لأنك شخص جبان، ذكِّر نفسك أنه إذا كان الله معك، فلا يهم من سيكون عليك. هل يمكن لأي شيء أن يفصلك عن محبة إلهك صاحب السلطان القوي؟ (رو ٨:٣١-٣٩) طبعاً لا. ضع مخاوفك في ضوء المواعيد العظيمة لكلمة الله واضرب الشيطان بها!